

فعالية نظام الإقتطاع الضريبي من المنبع في تعظيم الإيرادات الجبائية: دراسة حالة الضريبة على
الدخل/صنف الأجور بولاية تلمسان

*The effectiveness of the tax withholding system at the source in
maximizing fiscal revenues, a case study of income tax / wages category in
the state of Tlemcen*

سلطاني سمير¹، خالد مصطفى²، يلس شاوش فاطمة الزهراء³

¹ جامعة بوبكر بلقايد-تلمسان - (الجزائر)، univ-tlemcen.dz samir.soltani@

² جامعة بوبكر بلقايد-تلمسان - (الجزائر)، khaldimustapha0410@gmail.com

³ جامعة بوبكر بلقايد-تلمسان - (الجزائر)، fatimazohra.yellescaouche@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2022/11/04

تاريخ القبول: 2022/10/22

تاريخ الإرسال: 2022/04/28

ملخص:

الهدف من هذا البحث إبراز فعالية نظام الإقتطاع الضريبي من المنبع في زيادة الإيرادات الجبائية وتقليل مستويات التهرب الضريبي ، باعتبار أن النظام الجبائي الجزائري تصريحي، مما يفتح المجال أما التلاعب في التصاريح الجبائية ، وبعد تحليل إحصائي للبيانات المتعلقة بالتحصيل الضريبي في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016 - 2021 توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الضريبة على الدخل الإجمالي / صنف الأجور تساهم في الإيراد الجبائي لولاية تلمسان بنسبة تفوق النصف بسبب خضوعها لنظام الإقتطاع من المنبع ، عكس الضرائب والرسوم الأخرى التي تخضع للنظام التصريحي والتي تعبت حصيلتها الجبائية جد منخفضة مقارنة باتساع وعائها الضريبي .
كلمات مفتاحية: الإقتطاع، الإيرادات الجبائية، النظام الضريبي، ضريبة الدخل، التهرب الضريبي .

Abstract:

The aim of this research is to highlight the effectiveness of the tax withholding system as a source in increasing tax revenues and reducing levels of tax evasion. As a result, the tax on the total income/added tax in the tax revenue in the wilaya of Tlemcen by more than half due to its subjection to a source deduction, unlike the other taxes and fees that appeared in the declaration, its tax outcome is considered very much compared to the breadth of its tax base.

Keywords: deduction; tax Revenue ; tax system; Income tax; evasion tax.

JEL Classification Codes: H24 ,H26

*مرسل المقال: سلطاني سمير (samir.soltani@univ-tlemcen.dz)

1. مقدمة:

تعتبر الإيرادات الجبائية منذ قديم الزمن من أهم مصادر تمويل النفقات العامة ، حيث أن الهدف الرئيسي للضريبة هو تغطية النفقات العمومية ، من هذا المنطلق تسعى كل النظم الضريبية بالدرجة الأولى إلى تعظيم الإيرادات الجبائية من خلال التشريع الجبائي ومايتضمنه من تحفيزات وعقوبات ضريبية .

النظام الجبائي الجزائري-كغيره من النظم الضريبية- ومنذ الإصلاحات الجبائية الجذرية التي عرفتها الجزائر مطلع تسعينات القرن الماضي وهو يهدف إلى إحلال الإيرادات الجبائية العادية محل الجباية البترولية التي تشهد إختلالات مفاجئة بسبب تذبذب سوق النفط ، لكن هذه الرغبة تصطدم بالعديد من العراقيل التي تحد من فعاليتها ، وأبرزها على الإطلاق مشكل التهرب الضريبي الذي بلغ حدودا قياسية في الجزائر خلال الآونة الأخيرة خاصة وأن النظام الضريبي الجزائري يعتمد على التصريجات الجبائية المكلفين بالضريبة -باستثناء بعض الحالات القليلة- مما يسهل عملية التلاعب في هذه التصريجات.

في هذا البحث نحاول إبراز فعالية نظام الإقتطاع الضريبي من المصدر في تعظيم الإيرادات الجبائية و الحد من التهرب الضريبي ، الإجابة على الإشكالية التالية :

-مامدى فعالية نظام الإقتطاع من المصدر في تعظيم الإيرادات الجبائية ؟

ونقوم بصياغة الفرضية التالية :

-نظام الإقتطاع الضريبي من المصدر يساهم بشكل فعال في تعظيم الإيرادات الجبائية من خلال غلق جميع المنافذ أمام محاولات التهرب الضريبي .

نحاول الإجابة على إشكالية البحث واختبار الفرضيات من خلال دراسة إحصائية للإيرادات الجبائية في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021 ومقارنة حصيللة الضريبة على الدخل /صنف الأجور، التي تخضع لنظام الإقتطاع من المصدر مع بقية الضرائب التي تخضع للنظام التصريحي

2.النظام الضريبي

1.2 تعريف النظام الضريبي

يعرف النظام الضريبي بأنه : " مجموعة الضرائب التي يتم اختيارها وتطبيقها في مجتمع معين. خلال زمن محدد لتحقيق أهداف السياسة الضريبية التي ارتضاها ذلك المجتمع" (سعيد عبد العزيز، 2007، صفحة 323)

ويعرف أيضا بأنه "الاطار الذي ينظم مجموعة الضرائب المتكاملة و المتناسقة ويتم تحديدها على اسس اقتصادية ، ومالية ، وفنية ، في ضوء اعتبارات سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، وادارية" (زين الدين، 2000، صفحة 46)

ويمكن وصف النظام الضريبي لبلد ما بثلاث طرق على الأقل: طريقة إحصائية وقانونية وفعالة. يخصص الوصف

الإحصائي الإيرادات الضريبية الفعلية لأسس ضريبية افتراضية ويوفر انطباقاً عن أهمية الإيرادات لمختلف القواعد الضريبية ومعدلات الضرائب ؛ الوصف القانوني هو ذلك الموجود في التشريعات والقوانين الضرائب ، واللوائح الضريبية، أما الوصف الفعال هو الوصف القائم على الواقع الاقتصادي ، مع الأخذ في الاعتبار جميع التشوهات الناجمة عن التهرب الضريبي ، وسوء تطبيق القوانين ، والتجاوزات من جانب مسؤولي الضرائب ، وما إلى ذلك. (Tanzi, 1995, p. 3)

2.2 أركان النظام الضريبي

يقوم النظام الضريبي في مفهومه الواسع على ركنين أساسيين هما الهدف والوسيلة: (خالد أمين، 2015، صفحة 13)

أ_الهدف: باعتبار النظام الضريبي أداة من الأدوات التي تستخدمها الدولة لتحقيق سياساتها الاقتصادية و المالية فإن هدف النظام الضريبي هو نفس الهدف الذي تسعى الدولة لتحقيقه من خلال سياساتها المالية و الاقتصادية، حيث يمكن معالجة جميع أوجه القصور في النظام الضريبي إذا كان بإمكاننا فقط تحديد الأهداف الصحيحة للضرائب ومطابقتها مع الهيكل الضريبي والمشكلة التي ستتم الإشارة إليها مرارًا وتكرارًا هي أن الأهداف الأساسية للهيكل الضريبي ليست متسقة ؛ السعي لتحقيق هدف واحد غالبًا ما يجعل تحقيق أهداف أخرى أكثر صعوبة (Ralph ., 1969, p. 784)

ب_الوسيلة: تعتبر ضرورة تحقيق النظام الضريبي لأهدافه ، و تدرج هذه الوسائل ضمن عنصرين ، أحدهما في والآخر تنظيمي، يشكّلان ما يعرف بالنظام الضريبي بمفهومه الضيق. **العنصر الفني:** هو مجموعة الضرائب المطبقة في بلد معين خلال زمن معين ويتمثل العنصر الفني في صياغة الأصول العلمية للضرائب المختلفة في إطار القانون الضريبي الذي يركز على سيادة الدولة في فرض الضرائب عن طريق التشريع الضريبي ومساهمة ممثلي الشعب في إقرارها من خلال البرلمان **العنصر التنظيمي:** يقصد به التنظيم الإداري الذي يتكفل بمهام إقرار الضرائب وربطها وتحصيلها، وتزاد مهام هذا التنظيم وحجمه كلما تعقد الكيان الضريبي، وتبرز أهمية العنصر التنظيمي في مراعاة التنسيق الضريبي للحفاظ على وحدة الهدف الذي يسعى النظام الضريبي لتحقيقه.

3.2. أهداف النظام الضريبي

يتم قياس الأنظمة الضريبية بشكل عام بالنسبة للأهداف المسطرة، بما في ذلك الحد الأقصى للإيرادات و التكافؤ والإنصاف والكفاءة والإدارة والبساطة والاستقرار (Herzfeld, 2021, p. 1167)

وتهدف النظم الضريبية في المقام الأول إلى تمويل النفقات العامة ، . وتستخدم الأنظمة الضريبية أيضًا لتعزيز أهداف أخرى ، مثل العدالة ، ومعالجة الشواغل الاجتماعية والاقتصادية. و توفير التأمين للأسر ذات الدخل المنخفض و تحسين الرعاية الاجتماعية وتقليل التفاوتات في الثروة (Froemel, 2021, p. 198)وتخفيض تكاليف الامتثال الضريبي وتثبيت التهرب الضريبي. ، حيث تهدف استراتيجيات تعزيز الامتثال الضريبي و استخدام أكثر كفاءة للأدوات الإدارية المختلفة التي تسمح بتعظيم الإيرادات الجبائية ، وتشجيع دافعي الضرائب الحاليين على الوفاء طوعياً بالتزاماتهم الضريبية .

3. الهيكلة الضريبية للنظام الجبائي في الجزائر

تتكون الإيرادات الضريبية العادية في الجزائر من خمسة فروع رئيسية للضرائب ، أربع فروع تحصل من طرف ادارة الضرائب وفرع واحد يحصل من طرف ادارة الجمارك ، إضافة إلى الجبائية البترولية، و تتمثل الكتل الضريبية التي تحصل من طرف ادارة الضرائب في مايلي :

1.3 الضرائب غير المباشرة :

وتشمل الضريبة على الدخل الإجمالي ، والضريبة على أرباح الشركات ، والضريبة الجزافية الوحيدة و الضرائب على الاملاك

2.3 الرسوم على رقم الأعمال

وتشمل الرسم على القيمة المضافة والرسم الداخلي على الإستهلاك و الرسم على المنتجات البترولية 3.3 التسجيل والطابع .

وتشمل رسوم التسجيل والطابع .مثل : الرسوم الخاصة المترتبة عن نقل الملكة لقاء عوض-رسم

الإشهار العقاري- تحصيل الرسوم-رسوم التوثيق طابع الأوراق القابلة للتداول وغير القابلة للتداول- طابع المخالصات- طابع عقود النقل- طابع جوازات السفر- طابع رخصة الصيد- طابع بطاقات التعريف والاقامة- طابع الوثائق القنصلية-رسوم قيادة السيارات 4.3 الضرائب المباشرة:

تتضمن عدة ضرائب أهمها : السكر و الغلوكوز المستعملان في صناعة المشهيات التي أساسها الخمر و المنتوجات المماثلة -التبغ .-الكبريت الكيماوي.- رسوم الضمان و التعيير على مصنوعات الذهب و الفضة و البلاتين- التنتجات البترولية - الرسم الصحي على اللحوم- المشروبات و المشروبات الروحية

5.3 الإيرادات الجمركية:

تحصل من طرف ادارة الجمارك

4 . الضريبة على الدخل الإجمالي

1.4 تعريف الضريبة على الدخل الإجمالي

الضريبة على الدخل الإجمالي "هي ضريبة موحدة على دخل المكلف من جميع مصادره، وتمثل فريضة مالية تتخذ من كافة المداخل الصافية مهما تعددت واختلفت وعاءا موحدا لها ، حيث تعامل المداخل وفق هذه الضريبة معاملة واحدة دون تمييز بينها " (الواسطي، 1978، صفحة 201)
وقد أسست الضريبة على الدخل الاجمالي في الجزائر من خلال قانون المالية لسنة 1991 ، وتنص المادة رقم (01) من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على مايلي :

(تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى ضريبة الدخل، وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي لإجمالي للمكلف بالضريبة). (DGI, 2022 , p. 10) وتعتبر الضريبة على الدخل الإجمالي ضريبة مباشرة و تصاعدي وقد عدل قانون المالية 2022 السلم التدريجي للضريبة على الدخل الإجمالي المحدد في المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، بشكل يسمح بتخفيض هذه الضريبة التي تتطور وفقاً للراتب الخاضع للضريبة (وليس صافي الراتب).

2.4 السلم التصاعدي للضريبة على الدخل الاجمالي في الجزائر

تحدد المادة 104 من القانون معدلات تدريجية على ست مستويات. حسب الجدول التالي :

الجدول 1 : السلم التصاعدي للضريبة على الدخل الاجمالي في الجزائر

معدل الضريبة على الدخل	قيمة الدخل السنوي الخاضع للضريبة
معفى من الضريبة	أقل من 240000 دج
23%	من 240001 دج الى 480000 دج
27%	من 480001 دج الى 960000 دج
30%	من 960000 دج الى 1920000 دج
33%	من 1920001 دج الى 3840000 دج
35%	أكبر من 3840001 دج

المصدر : : المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2022 ص 30

تنص المادة 99 من ق ض م ر م على : " يجب على الأشخاص الخاضعين للضريبة على الدخل الإجمالي، حتى يتسنى إقرار أساس هذه الضريبة، أن يكتبوا ويرسلوا، على الأكثر يوم 30 أفريل من كل سنة إلى مفتش الضرائب

المباشرة لمكان إقامتهم، تصريحا بدخلهم الإجمالي الذي تقدم مطبوعته من قبل الإدارة الجبائية، (DGI, 2022, p. 28) تعتبر الضريبة على الدخل الإجمالي حسب نص هذه المادة ضريبة تصريحية، باستثناء بعض أصناف المداخيل المنصوص عليها في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة التي تخضع لنظام الإقتطاع من المصدر، ونوجزها في مايلي :

"تخضع للإقتطاع من المصدر المحرر للضريبة على الدخل الإجمالي المداخيل التي يدفعها المدينون المقيمون في الجزائر إلى مستفيدين يقيمون جبايا خارج الجزائر

1- المبالغ المدفوعة كمكافآت عن نشاط منجز في الجزائر عند ممارسة مهنة غير تجارية وأرباح المهن الحرة والوظائف والمهام التي لا يتمتع أصحابها بصفة التاجر وكذا كل المهن والمستثمرات المدرة للأرباح والتي هي مصادر كسب لا تنتمي إلى صنف آخر من الأرباح والمداخيل.

2- ربوع العائدات التي يتقاضاها المخترعون والكتاب أو في مجال حقوق المؤلف ، وكذا كل العائدات الناتجة عن الملكة الصناعية أو التجارية والحقوق المماثلة؛

3- المبالغ المدفوعة كمكافآت عن مختلف أنواع الخدمات المقدمة أو المستعملة في الجزائر. يشمل هذا الإقتطاع الرسم على النشاط المهني والرسم على القيمة المضافة. (DGI, 2022 , p. 16) يترتب على دفع فوائد، بمفهوم المادة 55 أو تسجيلها في الجانب الدائن أو المدين لحساب ما، عندما يتم بالجزائر، تطبيق إقتطاع من المصدر من طرف المدين يحدد معدله بموجب المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة (DGI, 2022 , p. 20)

بالنسبة للمرتبات والتعويضات والأتعاب والأجور والمنح والربوع العمرية

أ. المداخيل الشهرية: بحسب الإقتطاع من المصدر للضريبة على الدخل الإجمالي، بعنوان المرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية ، على أساس الدخل الشهري، بناء على الجدول المذكور أعلاه. تستفيد هذه المداخيل من تخفيض نسبي من الضريبة الإجمالي يقدر بـ 40%. لا يمكن أن يقل هذا التخفيض عن 12.000 دينار/سنويا أيزيد عن 18.000 دينار/ سنويا) أي بين 1.000 دج /شهريا (تستفيد من إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي، المداخيل التي لا تتعدى 30.000 دج. تستفيد من تخفيض ثاني إضافي، المداخيل التي تفوق مبلغ 30.000 دج وتقل عن 35.000 دج.

ب. المداخيل غير الشهرية: تعتبر الرواتب والمنح والعلاوات والتعويضات المشار إليها في الفقرة 4 من المادة 67 من هذا القانون، وكذا الاستدراكات المرتبطة بها، كدخل شهري منفصل خاضع للإقتطاع من مصدر الضريبة على الدخل الإجمالي بنسبة 10%

ج. المداخيل المتأتية من الأنشطة الطرفية ذات الطابع الفكري: تخضع أنشطة البحث والتدريس والمراقبة أو كأساتذة مساعدين بصفة مؤقتة، المنصوص عليها في المادة 67-5 من هذا القانون، إلى اقتطاع من المصدر بنسبة 10% محرر من الضريبة. بالنسبة للرواتب المتأتية من جميع الأنشطة الطرفية ذات الطابع الفكري، يحدد معدل الاقتطاع بـ 15% محررة من الضريبة

4. مداخيل رؤوس الأموال المنقولة

أ. عائدات الأسهم أو الحصص الاجتماعية و المداخيل المماثلة: تحدد نسبة الاقتطاع من المصدر المطبق على عائدات الأسهم أو الحصص الاجتماعية والمداخيل المماثلة المذكورة في المواد من 45 إلى 48 من هذا القانون، بـ 15% محررة من الضريبة.

ب. إيرادات الديون والودائع و الكفالات : تحدد نسبة الاقتطاع من المصدر المطبق على عائدات الديون والودائع والكفالات بـ 10%.

بالنسبة للفوائد الناتجة عن المبالغ المدونة في دفاتر أو حسابات الادخار للأفراد، تحدد نسبة الاقتطاع من المصدر كما يلي

1% محررة من الضريبة، بالنسبة لقسط الفوائد الذي يقل أو يساوي خمسين ألف دينار (50.000 دج)
10% فيما يخص قسط الفوائد الذي يزيد عن خمسين ألف دينار (50.000 دج) ويمثل الاقتطاع المتعلق بهذا القسط من الدخل دينا ضريبيا يخصم من الإخضاع النهائي (DGI, 2022 , p. 30)

الإقتطاع من المصدر المتعلق بالضريبة على أرباح الشركات :

أ- إقتطاع من المصدر يتم على يريوع رؤوس الأموال المنقولة (عائدات الديون والودائع والكفالات) (DGI, 2022 , p. 49)

ب - إقتطاع من المصدر يتم على مداخيل المؤسسات الأجنبية التي ليست لها إقامة مهنية دائمة بالجزائر . (DGI, 2022 , p. 49)

-المبالغ التي تدفع مقابل خدمات من كل نوع تؤدي أو تستعمل في الجزائر، والحواصل التي يقبضها المخترعون إما بعنوان إمتياز رخصة إستغلال براءاتهم، وإما بعنوان التنازل عن علامة الصنع أو أسلوبه أو صيغته أو منح إمتياز ذلك ، وتخضع أيضا للإقتطاع من المصدر في مجال الضريبة على أرباح الشركات ،المبالغ المدفوعة للشركات الأجنبية للنقل البحري باستثناء تلك المشار إليها في اتفاق جنائي دولي مبرم بين الجزائر والبلد الأصلي لهذه الشركات من أجل تفادي إزدواجية فرض الضريبة.

الدراسة التطبيقية :

نعمد في الدراسة التطبيقية على تحليل إحصائي للإيرادات الجبائية في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021 ، ونقارن بين الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الإجمالي /صنف الأجر التي تخضع لنظام الإقتطاع من المصدر وبقية الضرائب التي تخضع للنظام التصريحي لإبراز فعالية نظام الإقتطاع الضريبي من المصدر في تعظيم الإيرادات الجبائية .

1. الإيرادات الجبائية الإجمالية في ولاية تلمسان خلال فترة الدراسة

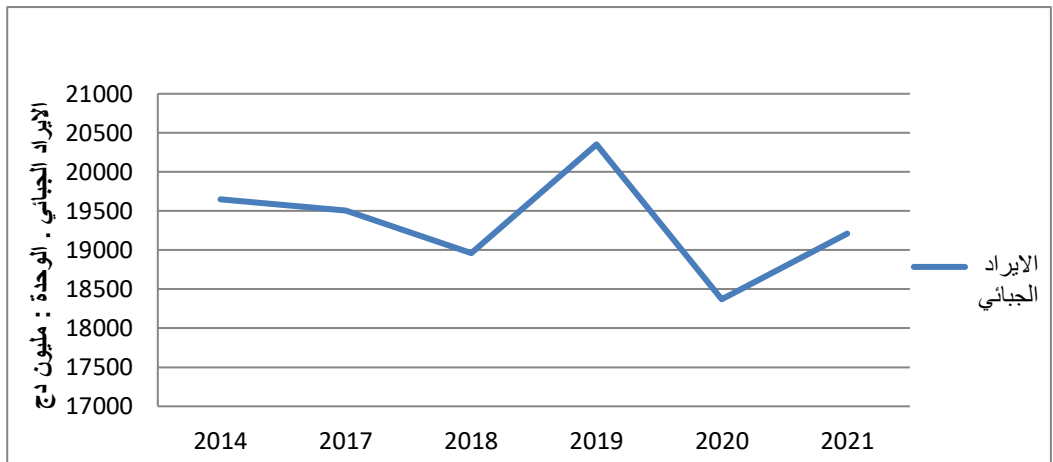
الجدول 1.التحصيل الضريبي السنوي الاجمالي لولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021

السنوات	الحصيلة الاجمالية للضرائب بولاية تلمسان
2016	19 468 253 986
2017	19 505 584 466
2018	18 960 496 812
2019	20 352 406 397
2020	18 370 388 480
2021	19 209 228 664

المصدر : مكتب الإحصاء بمديرية الضرائب لولاية تلمسان

من الجدول نلاحظ أن مجموع الإيرادات الجبائية في ولاية تلمسان خلال الفترة 2012-2021 تسجل تذبذبا في قيمة حصيلتها ، كما هو موضح في المنحنى البياني التالي :

شكل 1 تطور الحصيلة الضريبية في تلمسان خلال الفترة 2016-2021



المصدر : مخرجات برنامج Excel

من خلال المنحنى البياني نلاحظ التذبذب في قيم التحصيل الجبايي الاجمالي لولاية تلمسان خلال 6 سنوات الأخيرة ، حيث ارتفعت الحصيلة الضريبية خلال سنتية 2017 بصورة بطيئة، ثم عرفت انخفاضا خلال سنة 2018 ، لتعاود الارتفاع خلال 2019 أين شهدت الذروة (أعلى حصيلة) ، ثم تراجعت قيمة التحصيل خلال سنة 2020 بسبب مخلفات وباء كورونا ، ثم ارتفعت مرة أخرى خلال 2021

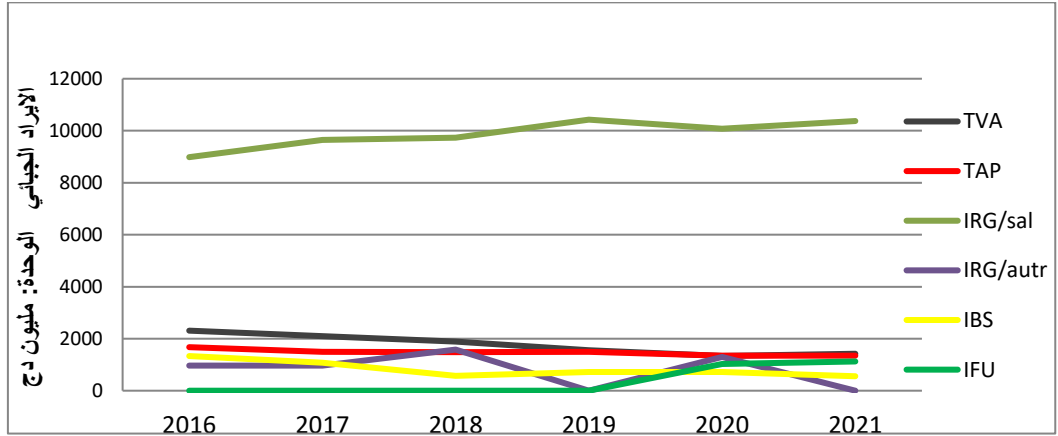
الجدول 2: الإيرادات الجبائية المفصلة في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021

IRG		TAP	TVA	الضريبة
IRG/autr	IRG/sal			السنة
971 575 076	8 983 744 944	1 675 789 693	2 310 646 800	2016
967 318 046	9 651 798 128	1 490 555 232	2 093 036 306	2017
1 582 884 382	9 729 129 496	1 479 650 816	1 892 900 008	2018
2 013 448 645	10 426 334 881	1 494 006 355	1 551 946 505	2019
1 302 563 280	10 074 629 693	1 353 561 831	1 337 920 224	2020
1 490 464 751	10 370 801 509	1 348 314 874	1 416 520 740	2021
الحصيلة الاجمالية	بقية الضرائب	IFU	IBS	الضريبة
السنة				
19 468 253 986	3 276 530 589	934 658 594	1 333 308 290	2016
19 505 584 466	3 263 928 707	965 025 308	1 073 922 739	2017
18 960 496 812	2 573 778 428	1 124 521 205	577 632 477	2018
20 352 406 397	2 902 677 939	1 241 512 845	722 479 227	2019
18 370 388 480	2 562 025 038	1 024	714 704 196	2020
		984 218		
19 209 228 664	2 900 424 276	1 125 625 324	557 077 190	2021

المصدر : مكتب الإحصاء بمديرية الضرائب لولاية تلمسان

نلاحظ أن الضريبة على الدخل / صنف الأجور IRG/sal تسجل أعلى قيم للتحصيل الضريبي ، إضافة الى ارتفاعها من سنة لأخرى باستثناء سنة 2020 أين شهدت انخفاضا طفيفا بسبب تداعيات وباء كورونا . في حين نلاحظ ضعف الحصيلة الضريبية للضرائب الأخرى، لاسيما الضريبة على أرباح الشركات IBS والرسم على القيمة المضافة TVA خاصة خلال الأربع سنوات الأخيرة كما هو موضح في المنحنى البياني التالي :

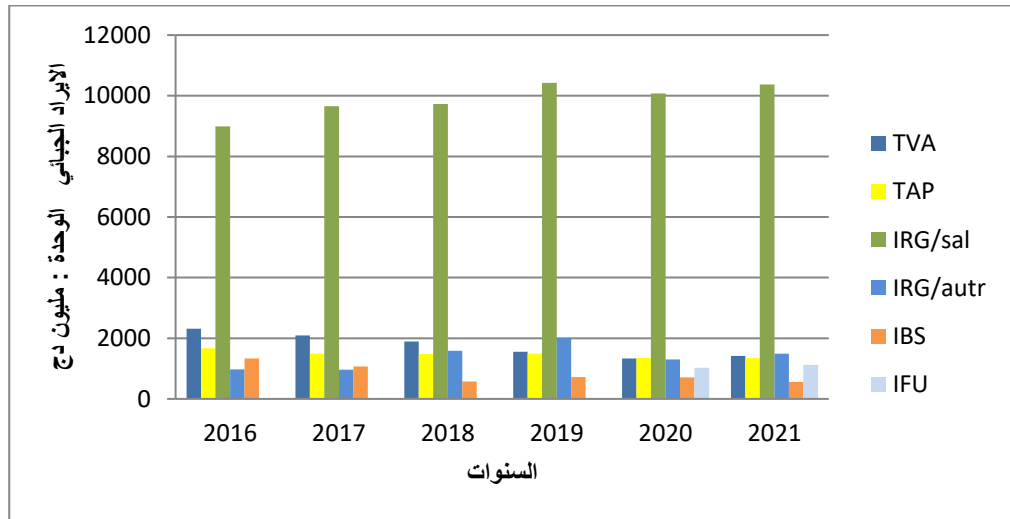
شكل 2. تطور الحصيلة الجبائية المفصلة في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021



المصدر : مخرجات برنامج Excel اعتمادا على إحصائيات مديرية الضرائب بولاية تلمسان

الضريبة على الدخل الإجمالي / صنف الأجور تسجل إيراد جبائي مرتفع ذو منحى تصاعدي مقارنة بالضرائب الأخرى ، التي تسجل حصيلة جبائية منخفضة ، كما يوضحه الأعمدة البيانية التالية :

شكل 3. بنية الإيرادات الجبائية في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021



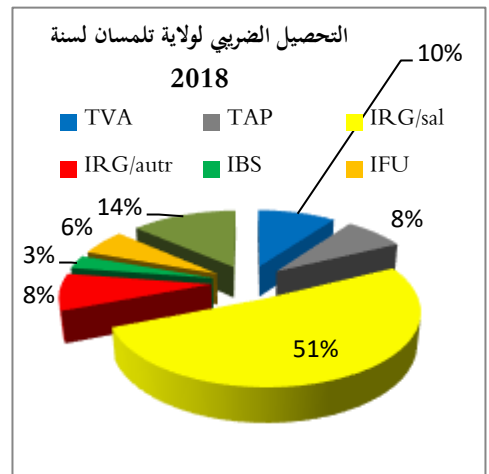
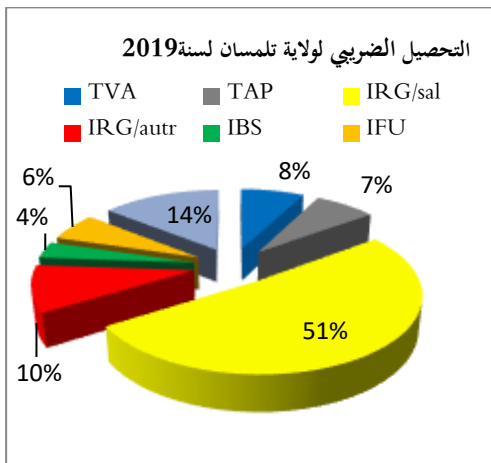
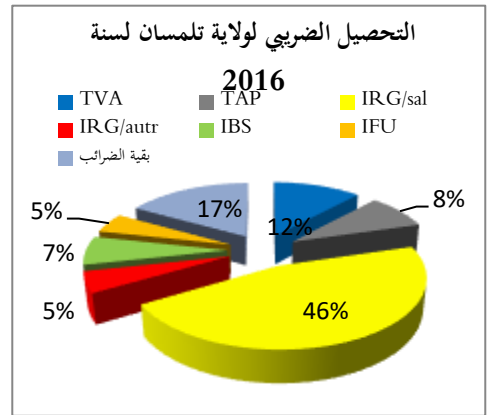
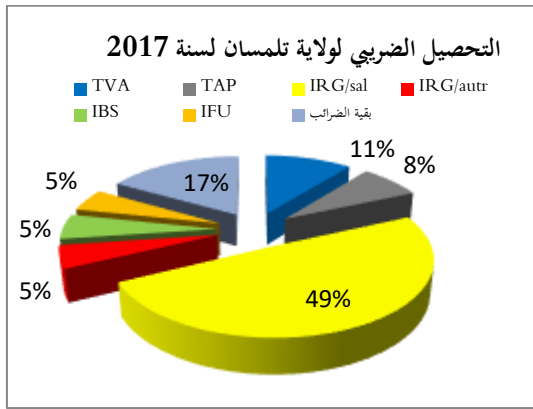
المصدر : مخرجات برنامج Excel اعتمادا على إحصائيات مديرية الضرائب بولاية تلمسان

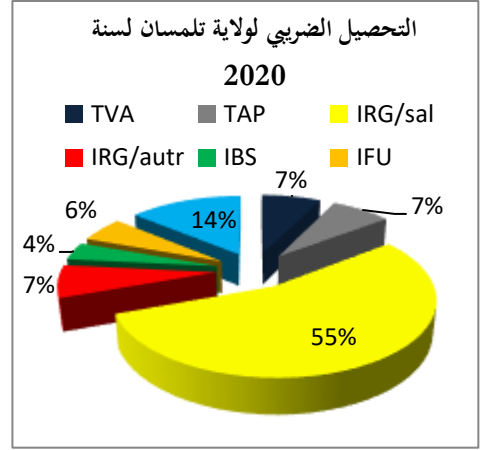
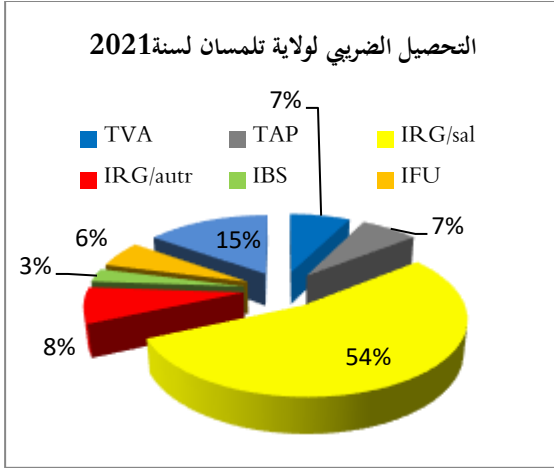
يوضح المنحنى البياني والأعمدة البيانية الحصيلة الضريبية المفصلة لولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021 ، حيث نلاحظ بوضوح أن الضريبة على الدخل / صنف الأجور IRG/sal تسجل أعلى قيم للتحويل الضريبي ، إضافة الى ارتفاعها من سنة لأخرى باستثناء سنة 2020 أين شهدت انخفاضا طفيفي بسبب تداعيات وباء كورونا. في حين نلاحظ ضعف الحصيلة الضريبية للضريبة على الدخل لبقية الأصناف IRG/autr وتذبذب قيمها ، كما

نلاحظ التراجع الكبير للضريبة على أرباح الشركات IBS والرسم على القيمة المضافة TVA ، خاصة خلال الأربع سنوات الأخيرة ، عكس الضريبة الجزافية الوحيدة IFU التي شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال هذه الفترة ، أما الرسم على النشاط المهني TAP فقد سجل ثباتا نسبيا خلال هذه الفترة باستثناء الانخفاض الطفيف خلال سنة 2020 بسبب وباء كورونا..

البنية الضريبية النسبية المفصلة في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021 : تبين الدوائر النسبية التالية نسبة كل نوع من الضرائب في مجموع الإيرادات الإجمالية في ولاية تلمسان خلال فترة الدراسة :

شكل 4. البنية الضريبية النسبية المفصلة في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021





المصدر : مخرجات برنامج Excel إعتقادا على إحصائيات مديرية الضرائب بولاية تلمسان

من خلال الدوائر النسبية الخاصة بالتحصيل الجبائي السنوي المفصل لولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021 نلاحظ أن الضريبة على الدخل الاجمالي /صنف الأجور IRG/sal تمثل النسبة الأكبر من الحصيلة الاجمالية ، وقد سجلت إيراداتها الجبائية ارتفاعا محسوسا من سنة لأخرى خلال 6 سنوات الأخيرة ، حيث ارتفعت بنيتها في إجمالي الإيرادات الجبائية بولاية تلمسان من 46 % سنة 2016 الى 54 % خلال سنة 2021 بسبب نظام الاقتطاع من المصدر الذي تخضع له هذه الضريبة، عكس الضريبة على الدخل لبقية الأصناف الذي يخضع للنظام التصريحي ، حيث تميزت نسبتها بالتذبذب ، فقد ارتفعت من 5% الى 10 % لتعاود الانخفاض الى 8% ، وتعتبر هذه النسب ضعيفة جدا بالنظر الى كثرة أصناف الدخل الأخرى وتعددتها من جهة ، وبالمقارنة مع نسب الضريبة على الدخل الاجمالي /صنف الأجور من جهة أخرى .

أما الرسم على القيمة المضافة فقد تدهورت نسبتها من سنة لأخرى، حيث انخفضت من 12% سنة 2016 الى 7% سنة 2021، وتعتبر نسبة الرسم على القيمة المضافة بولاية تلمسان جد منخفضة نظرا لإتساع وعائها الضريبي ، نفس الشيء بالنسبة للضريبة على أرباح الشركات التي انخفضت نسبتها الى أكثر من النصف ، حيث سجلت نسبة 7 % على التوالي في سنة 2016 لتتخفف الى 3% سنة 2021 ، مع ملاحظة التذبذب الواضح في حصيلتها من سنة لأخرى ، ويرجع هذا الانخفاض حسب المعلومات المقدمة لنا من اطارات مديرية الضرائب بولاية تلمسان الى توقف العديد من الشركات خلال هذه الفترة اضافة الى ظاهرة الغش الضريبي في التصاريح الجبائية للشركات ، وتحويل ملفات المؤسسات الاقتصادية الكبرى لمديرية كبريات المؤسسات بالعاصمة ، بينما نلاحظ الثبات النسبي للرسم على النشاط المهني مع تراجع طفيف لنسبته خلال السنوات الأخيرة حيث تراجعت نسبته من

8% إلى 7%. أما نسبة الضريبة الجزافية الوحيدة فقد شهدت ارتفاعا ملحوظا ، حيث ارتفعت من 5 % سنة 2016 لتستقر عند نسبة 7% خلال السنوات الأربع الأخيرة بسبب توسيع وعاء هذه الضريبة وبساطتها وانخفاض معدلاتها وملاءمتها للمكلفين .

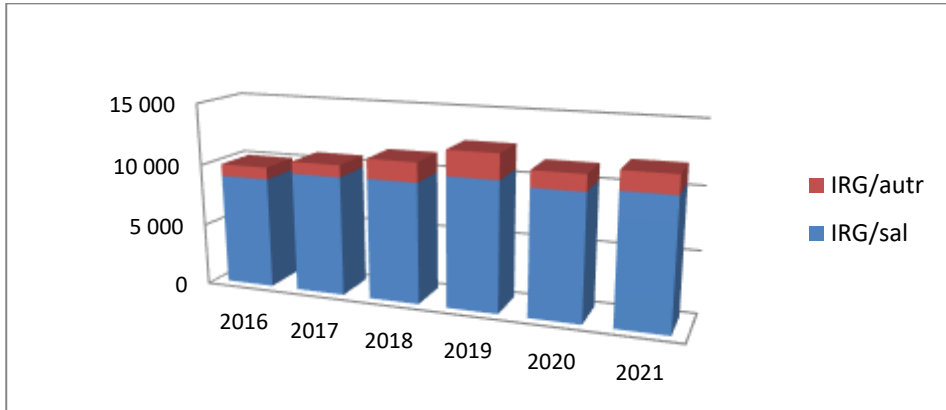
جدول 3. تطور الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الاجمالي بتلمسان خلال الفترة 2016-2021. الوحدة ألف

التعيين	IRG/sal	IRG/autres	مجموع IRG (1)	مجموع اليرداد الضريبي (2)	(1)/(2) %
2016	8 983 744 ,9	971 575,1	9 955 320	19 468 254	51,14
2017	9 651 798, 1	967 318,0	10 619 116,2	19 505 584,5	54,44
2018	9 729 129 ,5	1 582 884,4	11 312 013,9	18 960 496,8	59,66
2019	10 426 334, 9	2 013 448,6	12 439 783, 5	20 352 406,4	61,20
2020	10 074 629 ,7	1 302 563,3	11 377 193	18 370 388,	61,93
2021	10 370 801 ,5	1 490 464,8	11 861 266,3	19 209 228,7	61,75

المصدر : مكتب الإحصاء بمديرية الضرائب لولاية تلمسان

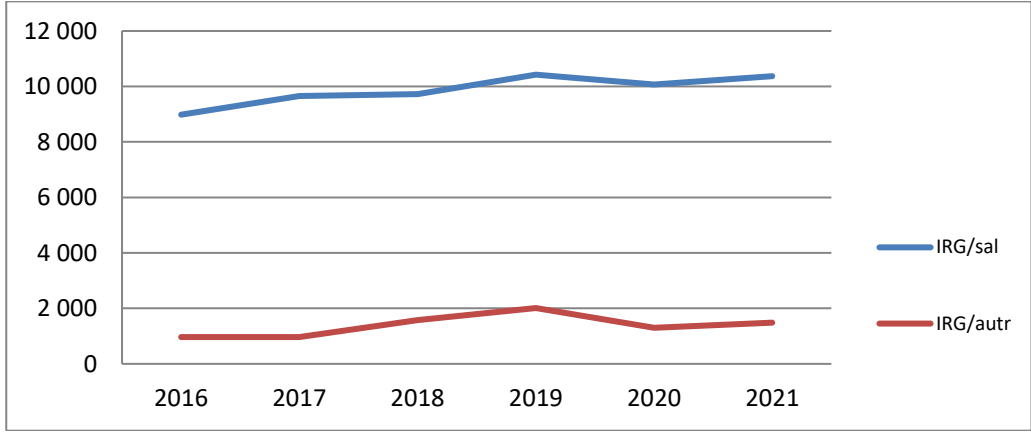
الضريبة على الدخل الاجمالي في ولاية تلمسان تساهم بالنسبة الأكبر في اجمالي اليردادات الجبائية (معدل نسبي يقدر ب 55,70 % خلال الفترة 2014-2021)، وتشكل الضريبة على الدخل / صنف الأجور نسبة تفوق 85% في بنية الضريبة على الدخل الاجمالي في ولاية تلمسان كما هو موضح في الشكل التالي :

شكل 5. بنية الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الاجمالي بولاية تلمسان خلال الفترة 2014-2021



المصدر : مخرجات برنامج Excel اعتمادا على إحصائيات مديرية الضرائب بولاية تلمسان

شكل 6. تطور الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الإجمالي في ولاية تلمسان خلال الفترة 2016-2021



المصدر : مخرجات برنامج Excel اعتمادا على إحصائيات مديرية الضرائب بولاية تلمسان

يبين المنحنى أن الضريبة على الدخل / صنف الأجور في ارتفاع مستمر من سنة لأخرى باستثناء سنة 2020 التي شهدت عرفت انخفاض طفيفا بسبب الوباء العالمي، فقد ارتفعت هذه الضريبة من 7 مليار دج سنة 2014 الى أزيد من 10 مليار دج سنة 2021، لتمثل مايقارب 6 أضعاف من الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الاجمالي لبقية الأصناف التي تراوحت بين 1.2 و 1.5 مليار دج مع تسجيل تذبذب كبير في حصيلتها السنوية، مما يجعلنا نستنتج الفعالية الكبيرة لنظام الاقتطاع من المصدر الذي تخضع له الضريبة على الدخل / صنف الأجور، ونستنتج من جهة أخرى أن فئة الأجراء تتحمل العبء الضريبي الأكبر.

خاتمة:

يعتبر النظام الجبائي الجزائري تصريحي - باستثناء بعض الأصناف التي تعد على الأصابع التي تخضع لنظام الإقتطاع من المصدر، مما يسهل عملية التلاعب في التصاريح الجبائية ويرفع مستويات التهرب الضريبي، لاسيما في ظل الضعف المادي والبشري والتكنولوجي الذي يعرفه الجهاز الرقابي الجبائي في الجزائر. و يساهم نظام الإقتطاع من المنبع في تقليص مستويات التهرب الضريبي وتعظيم الإيرادات الجبائية، حيث تمثل الحصيلة الجبائية للضريبة على الدخل الاجمالي / صنف الأجور النسبة الأكبر من الحصيلة الجبائية الاجمالية في ولاية تلمسان، حيث تساهم بأكثر من النصف في الحصيلة الجبائية الاجمالية بسبب خضوعها لنظام الإقتطاع من المصدر. فئة الأجراء تتحمل أكبر قسط من العبء الضريبي، عكس الفئات الأخرى التي تخضع للنظام التصريحي مما يسهل عليها التلاعب في التصاريح الجبائية و الغش الضريبي، مما يتناقض مع مبدأ العدالة في التعامل مع المكلفين بالضريبة.

كما أن مساهمة الضرائب الأخرى في الحصيلة الضريبية لاترقى لمستوى الأهداف المسطرة والتحفيزات العديدة التي تستفيد منها ، يظهر ذلك في الحصيلة الضريبية الهزيلة للرسم على القيمة المضافة و الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الاجمالي للأصناف الأخرى خارج صنف الأجور .
و في الأخير، فإن أثر وباء كوفيد 19 بصورة ملحوظة على التحصيل الضريبي لسنة 2020 ، بسبب تراجع نشاط المكلفين بأداء الضريبة حيث توقف أغلبهم عن العمل لعدة أشهر مما تسبب في افلاس البعض .ودخول البعض الآخر في أزمات مالية.

المراجع:

Froemel, . M. (2021). .The Earned Income Tax Credit: Targeting the poor but crowding out wealth . *Canadian Journal of economics* , 54 (1), 193-227.
Herzfeld, M. (2021). .Designing international tax reform: lessons from TCJA . *International Tax and Public Finance* , 28, 1163–1187.
Ralph ., R. S. (1969). TAX REFORM AND TAX INCENTIVESRALPH. *Related papers Loading recommendations* , 783-804.
Tanzi, V. A. .The Reform of Tax Administration . : *IMF Working Papers* , 1995 (22).
Tanzi, V. A. (1995). .The Reform of Tax Administration. *International monetary fund . Working Papers* , 1995 (22).

- . DGI (2022) . المادة 156-1 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 60 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 155 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 71 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 72 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 01 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 33 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 99 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 69 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .
- . DGI (2022) . المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .

١. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .قانون المالية لسنة 1991 العدد.(57)

خالد أمين ، ع .ا. (2015). النظم الضريبية .دراسة مقارنة .الطبعة الاولى .: دار وائل للنشر. عمان

- زين الدين ,ص .(2000) .، الاصلاح الضريبي .. الطبعة الاولى :. دار النهضة العربية. القاهرة
- سعيد عبد العزيز , ع .ش .(2007) .اقتصاديات الضرائب)سياسات، نظم، قضايا معاصرة :. الدار الجامعية.
الإسكندرية
- فاضل شكري الواسطي .(1978) . . اقتصاديات المالية العامة . الطبعة الثانية: مطبعة اوفست الانتصار . بغداد